

مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

لدرجة الدكتوراه في الآداب - قسم الإعلام - شعبة الإذاعة تخصص انتاج المواد الاذاعية جامعة المنصورة

إشراف

د / سحر مؤنس عيد

مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام  
كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.م.د/ أحمد أحمد أحمد عثمان

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد  
بقسم الإعلام - كلية الآداب  
جامعة المنصورة

مقدمة

تُعد الدراما التلفزيونية واحدة من أكثر المواد المعروضة على شاشة التلفزيون تأثيراً في جمهور المتابعين؛ وذلك نظراً لكونها من المواد التي تتناول القضايا المجتمعية التي يعيشها الجمهور في الواقع بشكل درامي مميز وجذاب يدفع الجمهور لمتابعتها للتعرف على بعض الحلول المقترحة من خلال القصة الدرامية في التعامل مع هذه المشكلات.

وعادة ما تستخدم الدراما العديد من الأساليب المختلفة في التعامل مع المشكلات المجتمعية وفي طريقة عرضها أيضاً وذلك حتى تتمكن من الوصول لمختلف الجماهير بمختلف أعمارهم وأفكارهم بطرق مختلفة ومتنوعة، لذا فهي من أبرز المواد التلفزيونية الجديرة بالاهتمام والبحث نظراً لقوة وخطورة تأثيرها على عموم الجماهير.

تعتبر مرحلة المراهقة أيضاً من أصعب المراحل العمرية وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد لأنها من المراحل العمرية المحورية التي يتعرض فيها الفرد للكثير من المتغيرات السريعة والمفاجئة التي تؤثر عليه بشكل كبير، ويواجه المراهقين الكثير من المشكلات الأسرية والتحصيلية والجسدية وغيرها من المشكلات أثناء فترة المراهقة، وفي حالة التعامل مع تلك المشكلات بطريقة صحيحة يتمكن المراهق من المرور من هذه المرحلة بسلام نفسي وبدني كبير، وفي حالة عدم القدرة على التعامل مع هذه المشكلات يتعرض المراهق لمخاطر كبيرة قد تؤثر عليه طوال حياته.

ولأن الدراما من المواد المؤثرة للغاية فإنها تعتبر مادة خصبة لتوجيه المراهق في التعامل مع المشكلات التي يواجهها من خلال عمل درامي يحمل في طياته الكثير من التوجيهات المدروسة بشكل علمي من قبل المتخصصين لتقديم حلول علمية ومدروسة يُمكن للمراهقين اللجوء إليها للتوصل لحلول مناسبة للمشكلات التي يتعرضون لها؛ وقد سعت هذه الدراسة للتعرف على مدى واقعية المعالجة الدرامية في تناول مشكلات المراهقين المختلفة، ومدى مناسبة الحلول التي يتم تقديمها في حل مشكلات وقضايا المراهقين ومدى تمثيلها للمراهقين على اختلاف مراحلهم العمرية وظروفهم الاجتماعية المتباينة، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمحتوى الدراما التي تتناول مشكلات المراهقين من مختلف مراحل المراهقة، حيث احتوت عينة الدراسة التحليلية على مسلسلات تناولت مرحلة المراهقة المبكرة بمشكلاتها المختلفة ومرحلة المراهقة المتوسطة بمشكلاتها الأكثر تعقيداً وكذلك مرحلة المراهقة المتأخرة بما تحتويه من مشكلات أخرى من نوعية مختلفة تتناسب مع النضج النسبي للمراهق من الناحية البدنية والعقلية والفكرية.

#### الكلمات الدلالية: الدراما ، المراهقة ، مشكلات المراهقة

ويُمكن عرض مخرجات هذه الدراسة كما يلي:

#### أولاً: الدراسات السابقة

### 1. دراسة أحمد الصباغ 2021 بعنوان " إدراك الشباب الجامعي المصري للانحرافات

#### المجتمعية بالدراما المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة" (1)

تناولت هذه الدراسة مدى إدراك الشباب الجامعي المصري للانحرافات المجتمعية في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الغرس الثقافي، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمد الباحث على استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الشباب

<sup>1</sup> . أحمد فؤاد عبد الرحمن الصباغ، إدراك الشباب الجامعي المصري للانحرافات المجتمعية بالدراما المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2021م.

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

الجامعي، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: وجود انحرافات فكرية معروضة في الدراما منها التشدد الديني وانحرافات دينية مثل الوقوف بصف الباطل وانحرافات سلوكية مثل العنف المادي والبلطجة والشذوذ الجنسي وقد عرضت الدراما حلول لبعض هذه المشكلات منها الحوار والمناقشة ومنها العنف المادي، كما أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مستويات تعرض المبحوثين للدراما المصرية ومستويات التعرض للانحرافات المجتمعية بالدراما، كما تختلف مستويات التعرض للانحرافات بالدراما وفقاً لاختلاف مستويات إدراك واقعية المضمون المقدم.

## 2. دراسة قصي خميس عبد الله 2021 بعنوان " دوافع تعرض المراهقين العراقيين للدراما على

الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم" (1)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز دوافع وحدود وطبيعة تأثير استخدام الشباب من المراهقين للدراما عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من المراهقين العراقيين باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن هناك سلوكيات إيجابية يمكن أن يتبناها المراهق من خلال مشاهدة الدراما عبر الهاتف أبرزها تبادل مشاعر المحبة والتفاعل والتعاون مع الآخرين واكتساب مهارات للتواصل، كما أكدت الدراسة أن قضاء فترات طويلة في مشاهدة الدراما عبر الهاتف قد يؤدي لإصابة المراهق بالانطواء والكسل والخمول كما قد يؤدي إلى ضعف الذاكرة وحوادث ومشكلات وأمراض عديدة للمراهق.

## 3. دراسة حميدي وخوداكرامي 2020م بعنوان " تأثير الدراما النفسية في الحد من

السلوكيات عالية الخطورة في مرحلة المراهقة بالنسبة للمراهقين الغير خاضعين للرقابة"(2)

<sup>1</sup> . قصي خميس عبدالله القره غلي، دوافع تعرض المراهقين العراقيين للدراما على الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2021م.

<sup>2</sup> . Hamidi F and Khodakarami Z (2020), The Effect of Psycho-Drama on Reducing High-Risk Behaviors in Unsupervised Adolescence. **Tarbiat Modares University Press Health Education and Health Promotion**.8(4):173-179.

تناولت هذه الدراسة دور الدراما التي تُركز على الجوانب النفسية للمراهقين في الحد من السلوكيات ذات المخاطر المرتفعة والتي يقوم بها المراهقين الذين فقدوا دعم الأسرة ولا يتعرضون للرقابة بشكل سليم، وقد تم تطبيق الدراسة بشكل تجريبي على مجموعتين من المراهقين تتراوح أعمارهم بين 12 : 13 عام حيث تم اختيار 40 طالب لإجراء الدراسة وتم تقسيم المجموعتين بشكل متساوي وكانت الأداة الرئيسية في الدراسة هي مراقبة مخاطر سلوك الشباب وتعرضت المجموعة الأولى من المبحوثين إلى 9 جلسات من الدراما النفسية كل جلسة لمدة 90 دقيقة، في حين لم تتعرض المجموعة الثانية لأي نوع من الدراما، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الدراما النفسية قد ساهمت في تخفيض السلوكيات عالية الخطورة لدى المراهقين الذين تعرضوا لها، فهي بمثابة علاج مساعد فعال في الحد من السلوكيات الخطيرة لدى المراهقين.

#### 4. دراسة آلاء فؤاد 2019 بعنوان "المضمون الثقافي للمسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين في صعيد مصر"<sup>(1)</sup>

تناولت الدراسة البحث في المحتوى الثقافي المُقدم بالمسلسلات الاجتماعية المصرية والهندية ودراسة معتقدات المراهقين في صعيد مصر حول مدى تأثرهم بهذا المحتوى وتأثير تلك المعتقدات على اتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على المسلسلات الاجتماعية وذلك في إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح وتم تطبيق البحث على عينة من المراهقين في المرحلة الجامعية (مراهقة متأخرة) من جامعات صعيد مصر، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ تصدرت السلوكيات السلبية ما يُقدمه المسلسل المصري من قيم وسلوكيات فيما اهتمت المسلسلات الهندية بالقيم الإيجابية، ويهتم المراهقين بمتابعة الدراما الاجتماعية بكثافة متوسطة، وأكدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض وتأثير المضمون الثقافي المقدم

<sup>1</sup> . آلاء عزمي محمد فؤاد، المضمون الثقافي للمسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين في صعيد مصر، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2019م.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

بالمسلسلات على المراهقين، وهناك علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض والتأثر بالمضمون المُقدم.

#### 5. دراسة Vilde Schanke Sundet 2019 بعنوان "التوسع العالمي لظاهرة دراما

المراهقين عبر الإنترنت وتعميم ظاهرة مسلسل سكام النرويجي"<sup>(1)</sup>

تتناول هذه الدراسة تعميم ظاهرة مسلسل سكان والذي تناول الحياة اليومية للمراهقين وسلوكهم والمشكلات التي يتعرضون لها من خلال دراما الإنترنت وتحول هذه الظاهرة لظاهرة عالمية من خلال نظا الوسائط الحديثة ومنصات الفيديو عبر الإنترنت مع الربط بين هذا الإنتاج الدرامي والتحويلات الحديثة في المواد التلفزيونية التي يتم إنتاجها وذلك من خلال دراسة تحليلية تناولت كيفية تحقيق المصلحة العامة في المجتمع وكيف أثرت تجربة مسلسل سكام على الفتيات المراهقات؛ وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: أن استخدام دراما الإنترنت يهدف للوصول للمراهقين بطريقة مسلية وهادفة وتقديم محتوى جيد لهم يحتاجونه في حياتهم اليومية وذلك من خلال استخدام دراما الإنترنت، وقد تمكنت دراما الإنترنت من تحقيق نتائج إيجابية رغم قلة تكلفتها وأن هذا النوع من الدراما يدعم المراهقين في تخطي المشكلات اليومية بطريقة بسيطة من خلال التمثيل الدرامي لهم بسناريو واقعي يُمكنهم تطبيقه، وفي إطار الخدمة العامة للمجتمع العالمي يُمكن ترجمة هذا النوع من الدراما بمختلف اللغات.

#### 6. دراسة هناء عبد الله عبد اللطيف 2019 بعنوان "الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية

المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بالتعصب لدى المراهقين"<sup>(2)</sup>

تناولت هذه الدراسة المعالجة الفنية لبعض أنواع الشخصيات النمطية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية، والعلاقة بين تعرض المراهقين لهذه الشخصيات ومستويات التعصب

<sup>1</sup>. Vilde Schanke Sundet (2019), From 'secret' online teen drama to international cult phenomenon: The global expansion of SKAM and its public service mission, *Critical Studies in Television: The International Journal of Television Studies* 2020, Vol. 15(1) 69–90

<sup>2</sup>. هناء عبد الله عبد اللطيف، الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بالتعصب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2019م.

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

لديهم، وهي من الدراسات الوصفية التي اتبعت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وكانت عينة الدراسة التحليلية عينة عمدية عبارة عن 12 فيلم سينمائي، أما العينة الميدانية فهي عينة عمدية من المراهقين قوامها 200 مفردة، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون في الدراسة التحليلية، واستمارة استبيان في الدراسة الميدانية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الشخصيات النمطية في الأفلام السينمائية قد استخدمت التعصب، وأن هناك اتجاه تعصبي متوسط لدى المراهقين عينة الدراسة ضد الشخصيات النمطية عينة الدراسة.

#### 7. دراسة ( Lauren Elizabeth Wilks 2019 ) بعنوان " التحولات في التشخيص

الدرامي لشخصيات ومشكلات المراهقين السود في المسلسلات الأمريكية<sup>(1)</sup>"

تناولت هذه الدراسة تناول الدرامي لشخصيات المراهقين السود في أمريكا ومشكلاتهم المختلفة، والتصوير المختلف لحياتهم الدراسية والشخصية والعائلية، وذلك على فترات تاريخية مختلفة من هذه الأعمال الدرامية، ولقد اعتمدت الدراسة على التحليل الدقيق لكل مرحلة تاريخية من هذه المسلسلات والمقارنة بين هذه المراحل والتصوير الدرامي في كل مرحلة وذلك مع الاهتمام بالاعتبارات الاجتماعية والثقافية، وهي من الدراسات الوصفية التي تم استخدام المنهج المسحي فيها، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ اهتمت بعض المراحل التاريخية للدراما على الاهتمام بقيم الصدق والموضوعية في تصوير الشخصية الدرامية للمراهقين في سن صغير نسبياً، وأكدت النتائج أيضاً أن دراما المراهقين قادرة على التعبير الواقعي عن الأفكار الاجتماعية والثقافية، وأكدت النتائج أن المشكلات العرقية للمراهقين السود وتقييمهم في المجتمع يرتبط بشكل كبير بمكانتهم الاجتماعية والاقتصادية.

#### 8. دراسة Sara Valoise Lamb 2018 بعنوان " تحليل محتوى العلاقات في دراما

المراهقين المذاعة على التلفزيون<sup>(1)</sup>"

<sup>1</sup> . Lauren Elizabeth Wilks (2019) , Teens of color on TV: charting shifts in sensibility and approaches to portrayals of Black characters in American serialized teen dramas, **Master of Arts, The University of Texas at Austin.**

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

تناولت هذه الدراسة دور الدراما الموجهة للمراهقين وتحديد اتجاهاتهم وسلوكياتهم في العلاقات الخاصة بهم وكذلك العلاقات الجنسية نتيجة تأثرهم بالدراما المقدمة إليهم، وهي دراسة وصفية تحليلية، اعتمدت على تحليل محتوى الدراما المقدم للمراهقين وتأثيره على علاقاتهم الشخصية في هذه المرحلة المحورية في حياتهم، وقد اعتمدت الباحثة على جمع البيانات من المبحوثين من خلال استمارة استبيان تضمنت عدد من المقاييس والأسئلة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ أن المواد الدرامية المقدمة للمراهقين أداة قوية في التنشئة الجنسية للمراهقين، وأن المعلومات الجنسية المقدمة من خلال الدراما تعتبر من مصادر المعلومات المهمة بالنسبة للمراهق، وأكدت النتائج أيضاً أن الآباء ليسوا على دراية بالمعلومات الجنسية المقدمة لأبنائهم خلال الدراما التلفزيونية.

9. دراسة رانيا سعيد خضري 2016 بعنوان " المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام

السينما المصرية وانعكاسها على اتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها"<sup>(2)</sup>

تناولت هذه الدراسة رصد العلاقة بين مشاهدة المراهقين والشباب المصري لنموذج البلطجي الذي تقدمه الأفلام السينمائية التي تم إنتاجها بعد ثورة 25 يناير ومحاسناتهم لهم مما يؤدي للتأثير في المجتمع ككل، وقد تناولت الدراسة هذا التأثير في ضوء النظريات المفسرة لسلوك العنف في وسائل الإعلام وهي ( الغرس الثقافي، التعلم بالملاحظة، نظرية التقليد ونظرية النموذج)، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وشملت الدراسة التحليلية تحليل مضمون 9 أفلام سينمائية باستخدام استمارة تحليل المضمون، أما الدراسة الميدانية فقد تم تطبيقها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية وعينة من الشباب من طلاب الجامعة، باستخدام استمارة استبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ أن الأفلام السينمائية تُقدم البلطجي في صورة البطل خفيف الظل الذي يتمكن من أخذ

<sup>1</sup> . Sara Valoise Lamb ( 2018), A Content Analysis of Relationships and Intimacy in Teen Dramas on Television, **Master of Arts**, School of Communications Brigham Young University.

<sup>2</sup> . رانيا سعيد خضري، المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وانعكاسها على اتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2016م.

حقه في الحياة بالعنف، وهو ما يُتيح فرصة للتعلم الاجتماعي من فئات الجمهور التي تتشابه معه في الظروف والسن، كما أثبتت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من المراهقين والشباب يُدركون جيداً محاكاة بعض أفراد المجتمع من المراهقين والشباب لنموذج البلطجي في الأفلام السينمائية، وأن العديد من المراهقين والشباب بل والأطفال أيضاً يُقلدون البلطجي في قصة الشعر وفي الفعل الإجرامي.

### 10. دراسة (HAVA SARE GÜNEŞ 2016) بعنوان "استقبال الجمهور للدراما التلفزيونية في مرحلة المراهقة.. تجربة الرومانسية والسرور"<sup>(1)</sup>

تناولت هذه الدراسة كيفية تفسير المراهقات لمفاهيم الحب والجنس والأخلاق التي تعرضها الدراما التلفزيونية، وما هي تجاربهم الرومانسية التي تمت في إطار أخلاقي وفقاً لما تنقله لهم الدراما التلفزيونية ودرجة تأثرهم بما يُذاع بها، وتهدف الدراسة أيضاً إلى تحديد القيم المثالية للرومانسية والجنس بين الفتيات المراهقات المشاهدات للدراما التلفزيونية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم تحليل عدد من الأعمال الدرامية بالإضافة إلى جمع البيانات من المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية للباحثة مع مراهقات في مرحلة الثانوية العامة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ أن الدراما تُقدم أنماطاً مثالية للرومانسية المرتبطة بالثقافة الأخلاقية، وأن المراهقات يُفضلن العيش في مجتمع موازي لذلك المجتمع الذي يعيش فيه المراهقون في المسلسلات الدرامية، ولكنهم يحتقرون هذا الوسط، فهم يرون أن الواقع قد يكون مختلف عن ما يتم عرضه في الأعمال الدرامية، فعلى الرغم من سعادة المراهقات بالدراما التلفزيونية إلا أنهم يرونها غير ممثلة للواقع.

#### ثانياً: مشكلة الدراسة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة المعالجة الدرامية لمشكلات تؤثر على المراهقين من جوانب ونواحي متعددة منها : الحد من السلوكيات الخطرة للمراهقين<sup>(2)</sup> والتعصب لدى

<sup>1</sup> . HAVA SARE GÜNEŞ, (2016), Audience reception of teen TV dramas: experience of romance and pleasure, **Degree of master of arts**, ankara university.

<sup>2</sup> . Hamidi F and Khodakarami Z (2020), previous reference.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

المراهق<sup>(1)</sup> واكتساب أنماط ثقافية مختلفة<sup>(2)</sup> وإدراك الواقع الاجتماعي<sup>(3)</sup> ومعالجة قضايا الإرهاب وتشكيل المعارف نحو مثل هذه القضايا<sup>(4)</sup> والعنف وتأثيراته النفسية على المراهقين<sup>(5)</sup>، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن ارتفاع معدل التعرض له دور في تقليد أبطال الأعمال الدرامية<sup>(6)</sup> وأن ارتفاع معدل المشاهدة له دور في التوحد مع شخصيات الدراما<sup>(7)</sup>

ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة سواء العربية منها والأجنبية لم تتناول المشكلة البحثية التي تناولها هذا البحث وهي دراسة معالجة الدراما العربية لمشكلات مرحلة المراهقة إجمالاً، وفي ضوء أهمية الدراما كمحتوى مُقدم للجمهور تحت بند الترفيه والتسلية وما تحمله الدراما من الكثير من الرسائل والقضايا التي توجهها للجمهور وخطورة سن ومرحلة المراهقة وما يحدث فيه من متغيرات تبرز أهمية هذه الدراسة وتحدد مشكلتها.

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في رصد طريقة معالجة الدراما العربية لمشكلات مرحلة المراهقة التي تعكسها هذه الدراما، والتعرف على نوعية الأعمال الدرامية التي تناولت مشكلات مرحلة المراهقة، والتعرف على سمات شخصية المراهق كما عرضتها الدراما العربية، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية للمراهق كما تعرضها الدراما العربية، والتعرف أيضاً على أبرز المشكلات التي تناولتها الدراما العربية عن المراهقين، وأبرز الحلول المُقدمة من خلال الدراما العربية للتعامل مع هذه المشكلات.

### ثالثاً: أهمية الدراسة

- 1 . هناء عبد الله عبد اللطيف، مرجع سابق.
- 2 . وسام سامي عبد الفتاح علي، تعرض المراهقين للدراما الهندية المُقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة عين شمس، 2018م.
- 3 . أماني محمود الأسود، الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، 2012م.
- 4 . نهى حسن صبحي الشناوي، معالجة الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018م.
- 5 . الحمزة حسن محمد الخيلاني، تعرض المراهقين لمشاهد العنف في التلفزيون العراقي والتأثيرات النفسية المتوقعة لها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2016م.
- 6 . الحمزة الخيلاني، 2016، مرجع سابق.
- 7 . أماني الأسود ، 2012م، مرجع سابق.

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

يُمكن بإيجاز عرض الأهمية العلمية والمجتمعية لهذه الدراسة كما يلي:

#### أ- الأهمية العلمية للدراسة:

1. اهتمام المراهقين بالدراما كنوع من أنواع الترفيه بل ومصدر هام من أنواع الحصول على المعلومات حول الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، حيث أصبحت الدراما من المصادر الأساسية لنبث المعلومات للجمهور بطرق درامية متنوعة، وهو ما يجعل هناك أهمية علمية كبيرة لدراسة تأثيرها .
2. التعرف على أساليب العرض الدرامي لمشكلات مرحلة المراهقة وطريقة تقديمها للحلول المناسبة للتعامل مع المشكلات وطريقة عرض أسباب المشكلة ونتائجها.

#### ب- الأهمية المجتمعية للدراسة:

1. أهمية المشكلات التي تُقدمها الدراما العربية حول المراهقين وحياتهم وأنواع المعاناة التي يُعانونها مع أهلهم أو عند تعرضهم لمشكلات مختلفة ومن نوعيات مختلفة وهو ما يتطلب دراسة طريقة عرض هذه المشكلات وطريقة الاستقادة منها في التعامل مع المراهقين.
2. تناول الدراما العربية لنوعيات مختلفة من المشكلات وفقاً لبيئة المراهق وحياته الاجتماعية والتي تختلف من منطقة عربية لأخرى والتعرف على رؤية وفهم المراهق المصري لهذا الاختلاف.
3. التعرف على مشكلات جديدة قد يتعرض لها المراهقين دون انتباه الأسرة لها.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

1. رصد المشكلات التي تتناولها الدراما العربية حول المراهقين.
2. معرفة الحلول المُقدمة من خلال الدراما العربية لمشكلات المراهقين.
3. التعرف على أبرز أسباب المشكلات التي يتعرض لها المراهقين وكيفية تناول الدراما لطريقة التعامل مع هذه المشكلات.

#### خامساً: الإطار المعرفي للدراسة

مرحلة المراهقة هي مرحلة طويلة من الزمن، يحدث فيها النمو الكامل للأفراد وهي مرحلة طويلة يتم تقسيمها لعدة مراحل فرعية ( مراهقة مبكرة - مراهقة متوسطة - مراهقة متأخرة )

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

ويمكن تعريفها على أنها " تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وحتى الوصول للنضج وهي مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ويحدث فيها الكثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية<sup>(1)</sup>"

### ومن أبرز مشكلات مرحلة المراهقة ما يلي:

1. **المشكلات الأسرية والاجتماعية:** يواجه المراهقون الكثير من المشكلات الأسرية خاصة في مرحلة النضج، ومن أبرز المشكلات الأسرية وجود آباء ذوي سلوك سيئ مما يجعل الأبناء يُقلدون هذا السلوك السيئ وبالتالي تقديم نماذج سيئة للمجتمع، وقد يمتلك المراهقين أبوان عصبيان مما يؤثر سلباً على العلاقة بين الأبوين بعضهم البعض وبين الآباء والأطفال مما يُفسد التنشئة الاجتماعية السليمة مما يخلق حالة من عدم الثقة بين الآباء والأبناء<sup>(2)</sup>.

2. **المشكلات الدراسية والتحصيلية:** أهمها رغبة المراهق في الحصول على القبول داخل المدرسة، وقد يفشل المراهق في تكوين علاقة إيجابية جيدة مع مُعلمه، فالمُعلم الذي يتعامل بنديّة مع الطلاب في المرحلة الثانوية يُسهم في غرس التحدي الشديد والقلق في نفوسهم مما يؤثر على تركيزهم الدراسي<sup>(3)</sup>.

1 . رضوى محمود، المراهقة، طغيان العاطفة على العقل، وكالة الصحافة العربية ( مصر)، ط1، 2016م، ص 10.

2 . تغريد محمد عبدالله عوض، المشكلات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية اميدة، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2020م، ص14.

3 . عزيزة ربيحة ودعو عميرة، تأثير القلق على التحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة، مذكرة للحصول على درجة الليسانس في اللغة والآداب، صادرة عن المركز الجامعي أكلي محنط بولحاج (الجزائر)، 2012م، ص 20 : 21.

3. **المشكلات الجنسية:** أبرز المشكلات الجنسية التي يواجهها المراهقون هو عدم قدرتهم على التحدث مع الوالدين عن الأمور والحاجات الجنسية؛ ومن هذه المشكلات الجهل بالأمراض الجنسية التي قد يتعرضون لها ويتعاملون معها بطريقة خاطئة<sup>(1)</sup>.
4. **المشكلات السلوكية:** من أبرز المشكلات السلوكية والاخلاقية هو المعارضة العدائية المستمرة والغضب الدائم، وظهور شعور الكراهية وعدم الصبر، وقد تصل بعض هذه المشكلات لعدم الانتماء لمجتمعاتهم وبالتالي عدم التصرف وفقاً لقوانين المجتمع وعدم احترام هذه القوانين وعندما يتبنى المراهق هذه المشكلات يجب بذل الجهد الكبير مع المراهق والتعامل معه بالكثير من الصبر<sup>(2)</sup>.
5. **المشكلات النفسية:** يواجه المراهق العديد من المشكلات النفسية نتيجة تعدد المتغيرات التي يمر بها، ومن أبرزها الشعور بالقلق والتوتر، والعصبية الدائمة ويرغب دائماً في الجلوس منفرداً<sup>(3)</sup>.
6. **المشكلات المرتبطة باستخدام الخاطئ للإنترنت:** تتمثل أهم مخاطر التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في وجود فجوات معرفية بين الأسرة وأبنائهم المراهقين في كيفية استخدام هذه المواقع؛ وبالتالي عدم القدرة على التوجيه الصحيح لهم في استخدامها؛ وأكثر المخاوف التي يخشاها الآباء من تعرض أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي في سن المراهقة هو السياحة الجنسية وكوارث الإتجار بالأطفال وكذلك إنتاج محتويات إباحية للأطفال<sup>(4)</sup>.

#### سادساً: تساؤلات الدراسة

##### 1. ما نوعية الأعمال الدرامية التي تناولت مشكلات المراهقين؟

1 . مي الطيب السمانى عبدالله، مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة المحيريبا، رسالة ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م، ص 26.

2 . كارول فينيز باتريك وجون شوي، التغلب على اكتئاب المراهقين، ترجمة سهى نزيه كركي، العبيكان للنشر والتوزيع (السعودية)، ط1، 2007م، ص 55 : 57.

3 . ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان للنشر والتوزيع ( القاهرة)، ط1، 2009م، ص 44.

4 . Colin Maclay at.el, Digital safety for young people, GLocal challenges for adolescents, THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2011, UNICEF article , p 50.

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

2. ما سمات شخصية المراهق كما عرضتها الدراما العربية؟
3. ما العلاقات الاجتماعية للمراهق كما تعرضها الدراما العربية؟
4. ما المشكلات التي تناولتها الدراما العربية عن المراهقين؟
5. ما الحلول المُقدمة للمراهقين حول أبرز مشكلاتهم من خلال الدراما العربية؟

### سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف الاهتمام بظاهرة مُحددة؛ تتمثل هذه الظاهرة في البحث في التعرف على أبرز المشكلات المعروضة في الدراما العربية والتي تتناول مرحلة المراهقة بمختلف فئاتها العمرية، والتعرف على أسباب هذه المشكلات وطريقة العرض الدرامي لهذه الأسباب وكذلك أبرز الحلول المطروحة للتعامل مع هذه المشكلات.

ولدراسة هذه الظاهرة بشكل دقيق تم استخدام منهج المسح بشقه التحليلي وذلك بتحليل مضمون عينة من المسلسلات العربية؛ وقد تم اتباع الخطوات العلمية في تحليل مضمون المسلسلات العربية بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينة التحليل ثم التحليل الإحصائي وتفسير النتائج، وقد تم تصميم نموذج لصحيفة تحليل المضمون واختبارها وتحكيمها، وقد تم تعديل النموذج النهائي للاستمارة بعد هذه الخطوات وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً والقيام بتفسير النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

### ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فيما يلي:
- القنوات الفضائية العربية التي تقوم بعرض المسلسلات العربية ومنصة نتفلكس الإلكترونية التي تعرض الأعمال الدرامية العربية وتقوم بإنتاجها.
- المسلسلات العربية التي تتناول مشكلات مرحلة المراهقة في مختلف المراحل العمرية للمراهقة.

### • **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي:

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية بعد إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من المراهقين من مختلف محافظات مصر في الريف والحضر بنسبة 10 بالمائة من العينة

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

الأصلية للدراسة الميدانية بواقع 40 مفردة من المراهقين من مختلف المراحل العمرية بين ( 10 : 19) سنة والذين جاءت خصائصهم كالتالي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغير	ك	%
النوع	ذكر	20 %50
	أنثى	20 %50
	الإجمالي	40 %100
البيئة	ريف	21 %52.5
	حضر	19 %47.5
	الإجمالي	40 %100
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض جداً	3 %7.7
	منخفض	1 %2.5
	متوسط	24 %60
	مرتفع	15 %37.5
	الإجمالي	40 %100
المرحلة	من 10 : 13	8 %20
	من 14 : 16	14 %35

مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

العمرية	من 17 : 19	18	%45
	الإجمالي	40	%100

وتتبين النتائج من خلال الجدول التالي:

## جدول رقم (2)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

اسم المسلسل	ك	%
البرنس	20	%50
مدرسة الروابي للبنات	5	%12.5
هيا وبناتها	3	%7.5
إلا أنا	2	%5
القناص	1	%2.5
يوميات ونيس	1	%2.5
ونوس	1	%2.5
حياة قلبي	1	%2.5
كوفيد 25	1	%2.5
لن أعيش في جلباب أبي	1	%2.5
الأنسة فرح	1	%2.5
نيللي وشريهان	1	%2.5
القيصر	1	%2.5

أخرى	1	2.5%
الإجمالي	40	100%

أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية متابعة المراهقين المصريين للمسلسلات المصرية أكثر من غيرها حيث تبين أن (50%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يتابعون مسلسل البرنس، بينما تابع (12.5%) منهم مسلسل مدرسة الروابي للبنات وهو مسلسل أردني معروض على منصة نتفلكس عبر الانترنت، وتابع (5%) منهم مسلسل هيا وبناتها الكويتي المعروض على الفضائية العربية mbc وتفاوتت إجابات المراهقين من العينة لمسلسلات مصرية مختلفة ومتنوعة بمعدل (2.5%) من إجمالي العينة واختار بعض المراهقين إجابة أخرى دون ذكرها.

وبناءً على ما جاء في نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار المسلسلات الأعلى متابعة من المراهقين عينة الدراسة وهم(مسلسل البرنس - مسلسل مدرسة الروابي للبنات - مسلسل هيا وبناتها ) ومن ثم تحليل مضمونها.

#### مُبررات اختيار مجتمع وعينة الدراسة:

**بالنسبة لمجتمع الدراسة:** أصبحت القنوات الفضائية العربية مثل قناة mbc وغيرها من القنوات الفضائية العربية تُقدم أعمال درامية متنوعة تتناول مشكلات مرحلة المراهقة من جوانب مختلفة وفي أعمار متنوعة، حيث أن لكل مرحلة من مراحل المراهقة مشكلاتها التي تختلف عن المرحلة التي تليها، كما تُقدم القنوات الفضائية العربية عوامل جذب متنوعة للشباب والمراهقين لمتابعة أعمالها الدرامية مما يؤكد على أهمية هذه القنوات بالنسبة للمراهقين.

كما اتضح للباحثة اهتمام واضح من نسبة كبيرة من المراهقين المصريين على الأعمال الدرامية العربية المُقدمة عبر منصة نتفلكس وذلك من خلال سؤال المراهقين في مقابلات شخصية عن أبرز المنصات والقنوات التي يهتمون بمتابعتها مما دفع الباحثة لاختيار منصة نتفلكس ضمن مجتمع الدراسة.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

**بالنسبة لعينة الدراسة:** لاختيار عينة الدراسة كان لزاماً على الباحثة القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على أهم الأعمال الدرامية العربية التي يُفضل المراهقين المصريين متابعتها، وقد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما هو مُبين بالجدول رقم (2) مما كان مُبرراً قوياً ومنطقياً لتحليل هذه الدراما والتعرف على مشكلات مرحلة المراهقة التي تعكسها هذه الأعمال الدرامية.

### تاسعاً: أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على صحيفة تحليل المضمون وفقاً للمحتويات التالية:

**صحيفة تحليل المضمون للدراسة :** تعتمد الدراسة على صحيفة تحليل المضمون لتحليل محتوى المسلسلات العربية عينة الدراسة، وتشمل هذه الصحيفة على مجموعة من الفئات الهامة بالنسبة لموضوع الدراسة وتساعد على الإجابة على تساؤلاتها وتفسير نتائجها ، وقد تم استخدام بعض الوحدات الأساسية في إجراء تحليل المضمون وتتضمن هذه الاستمارة الفئات الرئيسية التالية:

### أولاً: فئات التحليل

(أ). فئات الشكل الخاصة بالمسلسل وتضمن:

- اسم المسلسل
- القناة التي تذيعه
- سنة الإنتاج
- عدد الحلقات
- عدد المشاهد
- عدد المشاهد التي ظهر بها المراهق
- القالب الفني للمسلسل
- الفترة الزمنية التي تناولها المسلسل

(ب) - فئات المضمون وتتضمن:

- سمات شخصية المراهق داخل المسلسل وتتضمن:
- نوع المراهق ( ذكر / أنثى)

## الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

- نوع شخصية المراهق بالمسلسل ( رئيسية / ثانوية )
- سمات شخصية المراهق ( إيجابية / سلبية / غير مُبين )
- أسلوب المراهق في حل مشكلاته ( عقلائي / انفعالي / غير مُبين )
- الدور الاجتماعي للمراهق بالمسلسل ( ابن - ابنة - صديق - صديقة - أخ - أخت / غير مُبين )
- **المظاهر الاجتماعية لعلاقات المراهق داخل المسلسل وتتضمن:**
- علاقات المراهق الاجتماعية والأسرية ( مُفككة - مُتماسكة - غير واضحة )
- علاقة المراهق بمُعلميه ( قوية - ضعيفة - غير واضحة )
- نوع علاقات المراهق الشخصية ( شرعية - غير شرعية - غير مُبين )
- **المستوى التعليمي والاقتصادي للمراهق وتتضمن:**
- المستوى التعليمي للمراهق ( طالب بالمرحلة الإعدادية - طالب بالمرحلة الثانوية - طالب جامعي - غير مُبين )
- المستوى الاقتصادي للمراهق ( مُرتفع جداً - مُرتفع - متوسط - مُنخفض - غير مُبين )
- المنطقة السكنية التي يعيش بها المراهق ( حي راقى - حي متوسط - حي عادي - غير مُبين )
- **طبيعة المشكلات التي يُعاني منها المراهق داخل المسلسل.**
- **أسباب مشكلات المراهق**
- **أبرز الأشخاص الداعمين في حل مشكلة المراهق**
- **الحلول المعروضة لمشكلات المراهق بالمسلسل.**
- **مدى التعاطف الذي حصل عليه المراهق في مشكلاته.**
- **ثانياً وحدات التحليل:**
- **تم استخدام وحدة المسلسل في فئات الشكل والتي تخص البيانات العامة لكل مسلسل.**
- **تم استخدام وحدة الشخصية في تحليل الفئات التالية:**

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

- سمات شخصية المراهق.
- المظاهر الاجتماعية لعلاقات المراهق.
- المستوى التعليمي والاقتصادي للمراهق.
- تم استخدام وحدة المشهد في تحليل المشكلات التي تم عرضها حول المراهقين وأسباب المشكلات والحلول المعروضة والشخصيات الداعمة.

## عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

### أولاً: اختبار الصدق

تم إجراء اختبارات الصدق والثبات على صحيفة تحليل المضمون والتي تُعبر عن مدى قدرة الصحيفة ما جمع البيانات التي تسعى الدراسة للحصول عليها، وقد تم مراعاة الجانبين التاليين:

- مراعاة الصدق الظاهر: وذلك من خلال عرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من المُحكِّمين<sup>(1)</sup> من الأساتذة المتخصصين للاستفادة من آرائهم في التأكد من الصدق الظاهر لصحيفتي تحليل المضمون والاستبيان.

<sup>1</sup> المُحكِّمون:

أ.د / خالد صلاح الدين ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.  
أ.د / منى الحديدي ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.  
أ.د / محمد معوض إبراهيم ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.  
أ.د / نهى عاطف العبد ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة بني سويف.  
أ.د / وليد فتح الله ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.  
أ.د / محمد غريب، أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الآداب جامعة الزقازيق.  
أ.م.د / أميرة صابر محمود ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد كلية التربية النوعية جامعة طنطا.  
أ.م.د / أميرة محمد النمر ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.  
أ.م.د / محمد محمد عمارة ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.  
أ.م.د / محمود محمد عبد الحليم ، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

ووفقاً لتوجيهات الأساتذة المُحكِّمين وما أبدوه من ملاحظات تم تعديل صحيفتي تحليل المضمون والاستبيان.

- **مراعاة صدق المضمون:** وهو المعروف بالصدق المنطقي ويستهدف التأكد من أن أداة جمع البيانات تتضمن كل الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالمشكلة البحثية، ومدى تمثيلها لمضمون الدراسة، وذلك من خلال مراعاة الجانب الخاص بصدق المحتوى في تحديد الفئات الخاصة بصحيفة تحليل المضمون ومحاور الأسئلة الموجودة في صحيفة الاستبيان، بحيث تُغطي جميع أبعاد المشكلة البحثية والمتغيرات التي تشتمل عليها تساؤلات الدراسة وفروضها.

#### ثانياً: إجراءات الثبات

للتأكد من ثبات صحيفة تحليل المضمون تم التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته بالتعاون مع اثنين من المُحللين تم شرح فئات التحليل لهما، وقام كل مُحلل بتحليل مضمون عينة من المشاهد من الدراما العربية في إطار فئات ووحدات التحليل، وبلغ عدد الفئات التي استخدمها كل محلل في تحليل مشاركات العينة 53 فئة.

وتم استخدام معادلة ثبات "هولستي" لتحديد معامل الثبات بين المُحللين<sup>(1)</sup>:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2t}{1n+2n}$$

حيث:

2 = عدد المُحللين

t = عدد الحالات التي يتفق فيها المُحللون.

1n = عدد الحالات التي قام بترميزها المحلل رقم 1

2n = عدد الحالات التي قام بترميزها المحلل رقم 2

<sup>1</sup> . محمد الوفايي، مناهج الباحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ( القاهرة)، 1989م، ص19.

مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

$$0.875 = \frac{2(35)}{40+40}$$

وبذلك بلغت نسبة الثبات بين المُحللين في هذه الدراسة وفقاً لمعادلة هولستي 87.5% .

### نتائج الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق دراستها التحليلية على 3 مسلسلات من الدراما العربية في عامي ( 2020 / 2021 ) المذاعة على القنوات الفضائية العربية وعلى موقع نتفلكس للترفيه منها مسلسل مصري ومسلسل كويتي ومسلسل أردني.

وقد تم اختيار العينة بناءً على دراسة استطلاعية تم تطبيقها على المراهقين للتعرف على أكثر المسلسلات العربية التي يقومون بمتابعتها وقد أكدت نتائج العينة أن مسلسل البرنس المصري كان على رأس المسلسلات التي يتابعها المراهقين ثم جاء مسلسل مدرسة الروابي للبنات الأردني في المرتبة الثانية وجاء مسلسل هيا وبناتها في المرتبة الثالثة من اختيارات المراهقين في الدراسة الاستطلاعية.

وبناءً عليه تم اختيار عينة الدراسة التحليلية للمسلسلات التالية ( مسلسل البرنس / مسلسل مدرسة الروابي للبنات / مسلسل هيا وبناتها )

### نتائج الدراسة التحليلية لمضمون عينة من الدراما العربية التي تناولت مشكلات لمرحلة المراهقة:

تضمن مجتمع الدراسة التحليلية الأعمال الدرامية العربية التي تناولت مشكلات مرحلة المراهقة ، وقد تم اختيار المسلسلات عينة الدراسة بناءً على دراسة استطلاعية لعينة من المراهقين في مختلف أنحاء الجمهورية مكونة من 40 مفردة من الذكور والإناث، ومن واقع نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن 50% من المراهقين عينة الدراسة يتابعون مسلسل البرنس، و 12.5% من المراهقين يتابعون مسلسل مدرسة الروابي للبنات و5% من المراهقين يتابعون مسلسل هيا وبناتها وعلى هذا الأساس تم اختيار الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

وقد تم تحليل مضمون كافة المشاهد التي تم عرضها في المسلسلات الثلاثة والتي احتوت على 1351 مشهد ظهر المراهقين فيها في 599 مشهد.

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير  
وفيما يلي عرض مُفصّل لنتائج الدراسة التحليلية لمضمون الأعمال الدرامية الثلاثة عينة  
الدراسة:

أولاً: فئات الشكل الخاصة بالمسلسلات عينة الدراسة:

نوعية المسلسلات وعدد المشاهد التي تم عرضها:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن المسلسلات الدرامية عينة الدراسة تم تقديمها في قالب اجتماعي تناولت الفترة الزمنية في بداية الألفية الثانية، وكان مسلسل البرنس ومسلسل هيا وبناتها في المواسم الدرامية لعام 2020م وتم عرضهما على قناة mbc ؛ بينما تم عرض مسلسل مدرسة الروابي للبنات عام 2021م على منصة نتفلكس عبر الانترنت. وبالنسبة لعدد المشاهد التي احتوت عليها المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة كانت 1351 مشهد ظهر المراهقين فيها في 599 مشهد في 30 حلقة لكل من مسلسل البرنس وهيا وبناتها بينما كان مسلسل مدرسة الروابي للبنات مسلسل محدود من 6 حلقات فقط.

ثانياً: فئات المضمون:

(1) فئة سمات شخصية المراهق داخل المسلسلات عينة الدراسة

(2) سمات شخصية المراهق:

تناولت الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية شخصيات مختلفة من المراهقين منها من يتسم بصفات إيجابية ومنها من يتسم بصفات سلبية ويوضح الجدول التالية سمات شخصية المراهقين داخل المسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم ( 3 )

سمات شخصية المراهق

سمات شخصية المراهق	ك	%
إيجابية	8	47%
سلبية	8	47%
غير مبين	1	6%
المجموع	17	100%

#### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

يتبين من الجدول السابق أن 47% من شخصيات المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة كانوا شخصيات إيجابية و47% أيضاً كانوا شخصيات سلبية وجاءت شخصية واحدة لم يتبين إن كان إيجابياً أو سلبياً وهي شخصية يزن في مسلسل مدرسة الروابي للبنات حيث لم يكن يظهر في الكثير من المشاهد ولم شخصية مؤثرة وبالتالي لم يتبين من المشاهد هل هو إيجابي أم سلبى.

وجدير بالذكر أن بعض شخصيات المراهقين بدت عليهم الصفة الإيجابية في التصرف بحلقات المسلسل وتغيرت هذه الصفة في بعض المشاهد فعلى سبيل المثال بدت شخصية عادل في مسلسل البرنس إيجابي ومتفاعل مع الآخرين ولكن عندما يكون تحت تأثير المُخدر تبدو شخصيته سلبية وانفعالية للغاية للغاية.

وكذلك بالنسبة لشخصية نوف في مسلسل مدرسة الروابي للبنات حيث بدت إيجابية في بعض المواقف وسلبية للغاية في مواقف أخرى وهو ما يؤكد على أن طور المراهقة يؤدي لتغيير واضح في تصرفات المراهق وشخصيته التي لم تكتمل بعد.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها واقعية إلى حد كبير فمن المؤكد أن هناك اختلافات بين المراهقين في السمات الإيجابية والسلبية التي يمتلكونها فلكل منهم شخصية مختلفة ومستقلة يُمكنها أن تتأثر ببعض المواقف ومنهم من يكون إيجابي في بعض المواقف ومنهم من يكون سلبى في المواقف ذاتها.

#### (ب) أسلوب المراهق في حل مشكلاته:

اختلفت شخصيات المراهقين في المسلسلات العربية عينة الدراسة في أسلوب التعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها منهم من اتسم باتباع أسلوب إيجابي ومنهم من اتسم باتباع أسلوب سلبى، ويوضح الجدول التالي أسلوب المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة في حل مشكلاتهم.

#### جدول رقم (4)

#### أسلوب المراهق في حل مشكلاته

أسلوب المراهق في حل مشكلاته	ك	%
-----------------------------	---	---

عقلاني	7	41.2%
انفعالي	8	47%
غير مبين	2	11.8%
المجموع	17	100%

يتبين من الجدول السابق أن الدراما العربية عينة الدراسة قد أظهرت 41.2% من المراهقين الموجودين بالمسلسلات عينة الدراسة بأنهم شخصيات عقلانية في حل المشكلات التي يتعرضون لها، بينما بدأ 47% من المراهقين بالمسلسلات عينة الدراسة بأنهم شخصيات انفعالية في التعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها، ولم تتبين شخصية 11.8% من المراهقين بالمسلسلات عينة الدراسة كونهم من الشخصيات العقلانية أو الانفعالية في التعامل مع المشكلات وربما كان ذلك بسبب أنهم شخصيات ثانوية لم يتم ظهور مشكلات حقيقة لهم داخل المسلسل مثل شخصية ليلى في مسلسل البرنس والتي كانت عامل مساعد لعادل في مشكلاته ولم يبدو لها ردود أفعال في المواقف التي تعرضت لها بالمسلسل، وكذلك شخصية أحمد في مسلسل مدرسة الروابي للبنات بسبب قلة ظهوره بالمسلسل.

وتعتبر هذه النتيجة واقعية أيضاً لأن الطابع الانفعالي يسود على المراهقين بسبب التغيرات الكثيرة التي تحدث في طور المراهقة، فالكثير من المراهقين يتبعون الأسلوب الانفعالي في التعامل مع المشكلات لأن المراهق نفسه يتعرض لتغيرات جسمانية ونفسية تجعل مزاجه متغير بشكل مستمر.

#### (د) علاقات المراهقين داخل المسلسلات عينة الدراسة

##### المظاهر الاجتماعية والأسرية لعلاقات المراهق:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن أغلب علاقات المراهقين الاجتماعية خاصة الأسرية منها بدت مَفككة بنسبة 58.8% في علاقات المراهقين بالمسلسلات عينة الدراسة، كما بدت علاقات 11.7% من المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة متماسكة داخل المسلسل مثل شخصية مشاعر وسالم في مسلسل هيا وبناتها ويرجع ذلك بشكل كبير لكونهم شخصيات إيجابية مسالمة وليس لديهم مشكلات.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

كما يتبين أيضاً أن 29.4% من المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة لم تضح علاقاتهم الأسرية والاجتماعية إن كانت مفككة أم متماسكة وذلك لكونهم شخصيات ثانوية أو لعدم ظهور أسرهم بالمسلسل. ويوضح الجدول التالي المظاهر الاجتماعية والأسرية لعلاقات المراهق داخل المسلسل:

#### جدول رقم (5)

##### المظاهر الاجتماعية والأسرية لعلاقات المراهق داخل المسلسل

المظاهر الاجتماعية والأسرية لعلاقات المراهق	ك	%
مفككة	10	58.8%
متماسكة	2	11.7%
غير واضحة	5	29.4%
المجموع	17	100%

يتبين من الجدول السابق أن نسبة العلاقات الأسرية المفككة للمراهقين هي الأعلى، حيث ظهر بالمسلسلات عينة الدراسة أن الأهل لا يحاولون احتواء المراهقين في هذا العمر خاصة في مسلسل مدرسة الروابي للبنات بينما ظهر في مسلسل البرنس أن الأخ رضوان يحاول احتواء أخيه عادل لحل مشكلة الإدمان لديه لكن عادل كانت علاقته بأسرته بشكل عام مفككة نظراً لاستقلاله المادي والمعيشي وبدأ يشعر أنه ليس بحاجة لهم.

وقد أوضحت النتائج أن العلاقات الأسرية المفككة كان لها دور كبير في تعرض المراهق للعديد من المشكلات والتي يضطر للتعامل معها بنفسه بسبب علاقته الأسرية المفككة وهو ما يؤثر سلباً على المراهق ويؤدي لتعرضه لمزيد من المشكلات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها من النتائج المرتبطة بالواقع فكلما كانت العلاقات الأسرية للمراهق متماسكة وقوية كان لذلك دوره في تحقيق التوازن النفسي للمراهق، أما

الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

المراهقين الذين يُعانون من مشكلات أسرية وعلاقات مُفككة مع أفراد الأسرة فإن ذلك يؤثر بشكل سلبي على حياتهم ويُزيد من مُشكلاتهم.

#### علاقة المراهق بمُعلميه:

نظراً لاختلاف المراحل العمرية للمراهقين في المسلسلات عينة الدراسة ومستوياتهم التعليمية اختلفت علاقة المراهقين بمُعلميهم ويوضح الجدول التالي علاقة المراهق بمُعلميه:

#### جدول رقم (6)

#### علاقة المراهق بمُعلميه

علاقة المراهق بمُعلميه	ك	%
قوية	4	23.5%
ضعيفة	4	23.5%
غير واضحة	9	52.9%
المجموع	17	100%

يتبين من الجدول السابق أن علاقة المراهقين في المسلسلات العربية عينة الدراسة تتفاوت بين قوية وضعيفة وغير واضحة فقط ظهرت 23.5% من الشخصيات علاقتهم قوية بمُعلميهم مثل شخصية مريم في مسلسل مدرسة الروابي للبنات نتيجة التزامها وعدم صدامها مع المُعلمات وكذلك شخصية عالية ويوسف في مسلسل هيا وبناتها لم تظهر علاقتهم بمُعلمي المدرسة قدر ما ظهرت علاقتهم بمُدربيهم في التمرين وكانت علاقة جيدة وقوية مما يُظهر مدى التزامهم مع مُعلميهم وحبهم لهم، وقد ظهرت أيضاً 23.5% من شخصيات المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة علاقتهم ضعيفة بمُعلميهم نتيجة المُشكلات التي يتسببون فيها داخل المدرسة وسلوكياتهم السيئة مثل شخصية ليان في مسلسل مدرسة الروابي للبنات وشخصية صالح في مسلسل هيا وبناتها.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

وقد ظهر أيضاً أن 52.9% من شخصيات المراهقين غير واضحة بمُعلميهم داخل المسلسل مثل شخصية عادل وليلي بمسلسل البرنس نظراً لإهمالهم حضور الجامعة تماماً وكذلك شخصية سالم في مسلسل هيا وبناتها وأنفال ومشاعل.

ويُمكن تفسير نتائج الجدول السابق على أنها نتيجة واقعية، حيث تتابن الصفات الخاصة بكل مراهق مما يجعل طريقة تعامله مع الآخرين مختلفة وبالتالي فإنه من الطبيعي أن تكون علاقات المراهقين بمُعلميهم منها القوي ومنها الضعيف.

### ج) نوع علاقات المراهق الشخصية:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن 52.9% من علاقات المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة كانت صداقات غير شرعية دون علم الأهل بها، بينما كانت 5.8% من علاقات المراهقين شرعية، بينما كانت علاقات 41.1% من المراهقين غير مبيّنة، ويوضح الجدول التالي نوع العلاقات الشخصية للمراهقين في المسلسلات عينة الدراسة:

### جدول رقم (7)

#### نوع علاقات المراهق الشخصية

نوع علاقات المراهق الشخصية	ك	%
شرعية	1	5.8%
غير شرعية	9	52.9%
غير واضحة	7	41.1%
المجموع	17	100%

يتبين من الجدول السابق أن علاقات المراهقين في المسلسلات العربية عينة الدراسة الشخصية كانت علاقات غير شرعية تمثلت في تكوين كلها في تكوين صداقات غير شرعية كان أغلبها منافي للعادات والتقاليد في المجتمعات العربية فعلى سبيل المثال كانت صداقة ليلي وعادل غير شرعية في مسلسل البرنس وتطورت لانتقال ليلي للسكن مع عادل بمفردها دون أن يكون هناك عواقب لهذا التصرف بالمسلسل سوى استنكار أهله ولكنهم تقبلوا الأمر الواقع دون محاولة إصلاحه؛ كما أظهرت بيانات الجدول أيضاً علاقات المراهقين الشرعية كانت بنسبة ضئيلة تمثلت في

شخصية مريم بمسلسل مدرسة الروابي للبنات والتي رفضت وجود صداقة لها مع يزن فكانت مكالمتها معه مرة واحدة فقط ولم تتكرر لأنها رفضت هذه العلاقة.

وُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها من النتائج التي قد ترتبط بالواقع في بعض البيئات وتتفاي مع الواقع في بيئات أخرى فالأمر يرتبط بالبيئة التي يعيش فيها المراهق إلى حد كبير.

### 3) فئة المشكلات التي عرضتها المسلسلات عينة الدراسة حول مرحلة المراهقة وأسبابها

#### ونتائجها والأشخاص الداعمة:

#### أولاً المشكلات التي تم تناولها:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تنوع المشكلات التي عرضتها المسلسلات عينة الدراسة حول مرحلة المراهقة والتي جاء فيها أن المشكلات الأسرية هي أعلى أنواع المشكلات ظهرت في المسلسلات العربية عينة الدراسة بنسبة 14.6% من إجمالي المشاهد التي ظهر بها المراهقين في المسلسلات بينما جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة 13% والتي ترتب العديد منها على المشكلات الأسرية التي يُعاني منها المراهقين.

كما ظهرت مشكلة الخلاف أو الصدام المباشر مع أحد أفراد الأسرة أو العائلة بنسبة 11.8% ، بينما ظهرت مشكلة الصداقات الغير شرعية بنسبة 4.6%، كما ظهرت مشكلة التهديد والابتزاز بنسبة 4.6% حيث يتعرض المراهق للتهديد أو يقوم هو به مع الآخرين، كما ظهرت مشكلة التنمر بنسبة 3.3% وظهرت مشكلة الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 2.8%، أما مشكلة الخلافات بين الزملاء فقد ظهرت بنسبة 2.6%.

كما أظهرت النتائج وجود عدد من المشكلات الأخرى الخطيرة مثل مشكلة العنف الأسري بنسبة 2.3% وكذلك العنف البدني واللفظي الذي يقوم به المراهق أو يتعرض له بنسبة 2.3%، كما ظهرت مشكلة الإدمان بنسبة 2.3% والمشكلات التعليمية بنسبة 2%.

وظهرت أيضاً مشكلة الكذب على الأهل أو المعلمين بنسبة 1.8%، وظهرت مشكلة الهروب من المدرسة أو المنزل بنسبة 1.1%، وظهرت مشكلة إدمان الألعاب الإلكترونية بنسبة 0.8% ومشكلة تعرض المراهق للإهانة بنسبة 0.8% ومشكلة عدم احترام الخصوصية بنسبة 0.5% ومشكلة التحرش بنسبة 0.5% وتعرض المراهق للظلم بنسبة 0.5%.

مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية  
ويوضح الجدول التالي المشكلات التي تم طرحها في المسلسلات العربية عينة  
الدراسة:

#### جدول رقم (8)

##### المشكلات المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة

المشكلة	ك	%
المشكلات الأسرية والعائلية	88	14.6%
المشكلات النفسية	78	13%
الخلافات المباشرة مع الأهل	71	11.8%
صداقات غير شرعية	28	4.6%
تهديد وابتزاز	28	4.6%
التنمر	20	3.3%
استخدام خاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي	17	2.8%
خلافات مع الزملاء	16	2.6%
العنف الأسري	14	2.3%
العنف البدني واللفظي خارج الأسرة	14	2.3%
الإدمان	14	2.3%
مشكلات تعليمية	12	2%
الكذب	11	1.8%

%1.1	7	هروب من المدرسة أو المنزل
%0.8	5	مشكلة إدمان الألعاب الالكترونية
%0.8	5	إهانة المراهق
%0.5	3	التعدي على الخصوصية
%0.5	3	التحرش
%0.5	3	التعرض للظلم
00	437	المجموع
%27	162	عدد المشاهد التي لم يظهر بها مشكلات
%100	599	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات الأسرية هي أعلى أنواع المشكلات التي يُعاني منها المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة والتي يترتب عليها المشكلات النفسية التي جاءت في المرتبة الثانية ولكن توجد العديد من الأسباب للمشكلات النفسية غير المشكلات الأسرية.

وتعتبر المشكلات الأسرية ركيزة أساسية في الواقع بالنسبة للعديد من المراهقين خاصة من الجيل

الحالي حيث تختلف طريقة التفكير بالنسبة للجيل الحالي ووالديهم.

وقد تناولت المسلسلات المشكلات بطريقة توضح مدى خطورة هذه المشكلات على المراهق، فعلى سبيل المثال أوضح مسلسل البرنس مشكلة الإدمان بشكل أساسي وأوضح مدى خطورتها على المراهق بل وتناول ما لذلك من آثار في المرحلة التالية لمرحلة المراهقة في الحلقات الأخيرة من المسلسل.

وعرض المسلسل أيضاً مشكلة الصداقة الغير شرعية ولكن لم يتبين لها أية آثار في مسلسل البرنس حيث عاشت ليلي مع عادل في منزل واحد ضاربين بكل العادات والتقاليد عرض الحائط ولم يتبين أية عواقب أو آثار لذلك سوى بعض الانتقادات من أهل عادل وهي نتيجة غير منطقية وغير واقعية خاصة في المجتمع المصري.

ولكن ظهرت لهذه المشكلة عواقب العقاب من المعلمات والأهل في مسلسل مدرسة الروابي للبنات.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

وقد كان لمشكلة الصداقات الغير شرعية عواقب وآثار في مسلسل هيا وبناتها حيث أثرت على الأخت التوأم لأنفال تعدد العلاقات الغير شرعية لها حيث ظن الشباب أن الأخت التوأم هي من تتلاعب بهم وهو ما عرضها للخطف والتهديد والابتزاز وسبب العديد من المشكلات الأسرية لها. وتعتبر هذه النتيجة غير منطقية حيث ليس من الطبيعي أن تتحمل الأخت التوأم عواقب أفعال أختها السيئة وعلاقاتها المتعددة رغم الاختلاف الواضح بينهم في المظهر والتعامل والتفكير فليس من الطبيعي أن يندفع الشباب فيها لهذه الدرجة في الواقع ولا يقومون بالتحقق من الشخصية حتى لو كان هناك شبه كبير بينهما.

ناقش مسلسل مدرسة الروابي للبنات مشكلة التتمر بشكل أساسي والتي كان لها العديد من الآثار على النفسية على المراهقات، ولم يكن لها عواقب واضحة سوى في مشهدين فقط الأول عقاب الفتيات المتمترات بالخدمة المجتمعية وتنظيف المدرسة وإقضاء ليان من التدريب بعد التتمر على مريم ورغم ذلك تمكنت الفتيات من التخلص من هذا العقاب وعدم إكماله.

وعلى الرغم من كون الأمر سيئاً إلا أنه قد يبدو واقعياً في بعض المجتمعات العربية لأن والتي تعتمد على التسلط بشكل كبير واستخدام السلطة للإفلات من العقاب، ولكن يجب الإشارة إلى أن المجتمعات العربية بدأت تهتم بوضع عقوبات للتتمر وتنفيذها بالفعل مما قد يجعل الأمر مغايراً بشكل نسبي للواقع.

كما عرض المسلسل مشكلة العلاقات الأسرية التي ساءت بين المراهقين وأسرهن بسبب ما يتعرضن له من مشكلات وعدم احتوائهن أو محاولة حل المشكلة معهن مما أجبر المراهقات على التفكير في طريقة لحل المشكلات بأنفسهن، وظهر تنبيه وحيد في نهاية المسلسل أنه على من يتعرض للتتمر يمكنه اللجوء لموقع خاص بالجهة المنتجة للمسلسل وهي نتفلكس للحديث عن المشكلة.

كما عرض المسلسل أيضاً مشكلة التحرش ولم يظهر لها أية عواقب في المسلسل ولا لجوء الضحية للشرطة أو أي عواقب حدثت للمتحرش، كما تم عرض مشكلة العنف البدني واللفظي في المسلسل و

أما مسلسل هيا وبناتها فقد عرض العديد من المشكلات أبرزها المشكلات الأسرية والعنف الأسري والتي ترتب عليها مشكلات نفسية للمراهق داخل المسلسل كما تم عرض العديد من المشكلات

### الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير

التعليمية والصدقات الغير شرعية في مرحلة الجامعة والتهديد وإدمان الألعاب الإلكترونية التي أدت بدورها لدفع المراهق نحو العنف واستخدامه ضد زملائه مما أدى لوفاته في النهاية بسبب العنف. ويتضح من العرض السابق للمشكلات أن مرحلة المراهقة من المراحل الصعبة التي تحتوي على العديد من المشكلات والتي تحتاج لضبط ومتابعة جيدة من الأهل ومحاولة الاحتواء حتى يتم السيطرة على المشكلات التي يتعرض لها المراهق أو يُعرض نفسه لها دون مسؤولية، وهو أمر واقعي عرضته الدراما العربية ويجب أن ينتبه إليه الأهل.

### أسباب المشكلات:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن لكل مشكلة من المشكلات التي تم عرضها أسباب ونتائج على حياة المراهق، وسوف نتناول فيما يلي أبرز أسباب المشكلات التي تم عرضها في المسلسلات العربية عينة الدراسة.

بالنسبة للمشكلات الأسرية كانت أبرز أسبابها في وجود خلافات بين أفراد الأسرة ونزاعات في حضور المراهق أو إشراك المراهق في هذه المشكلات مما يؤثر على المراهق سلبياً أو يؤدي إلى وجود حالة من التوتر الدائم داخل المنزل.

فعلى سبيل المثال ظهرت المشكلات الأسرية في مسلسل البرنس بين إخوه عادل على الميراث ورغبة الإخوة في الانتقام من أخيهم رضوان لسيطرته على الميراث وقد أثرت هذه المشكلة على عادل بشكل كبير وأدت لتوتره وخوفه طوال الوقت خوفاً مما فعله إخوته ولجؤه للإدمان كهروب منها.

من أسباب المشكلات الأسرية أيضاً وجود اختلافات بين الأب والأم في طريقة التربية مثل الخلاف بين والد صالح وأمه حيث يؤمن الأب بضرورة استخدام العنف بينما تؤمن الأم بضرورة استخدام أساليب تربوية جيدة ومصادقة الأبناء فضلاً إهمال الأب بشكل كبير لبيته ولا يوجد إلا للعقاب في حالة خطأ الأبناء.

ويعتبر هذا العرض واقعي إلى حد كبير حيث توجد خلافات في كثير من الأسر العربية على طريقة التربية حيث يسير الأب في مسار والأم في مسار آخر وهو ما يؤدي لحدوث

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

مشكلات أسرية وتفكك بالأسرة في النهاية أو الحصول على أبناء غير سويين نفسياً، كما أن مشكلة إهمال الأب لأمر الأسرة من المشكلات المتكررة في المجتمع العربي بشكل عام وبالتالي فإن العرض كان قريباً من الواقع إلى حد كبير.

### بالنسبة للمشكلات النفسية:

كانت المشكلات النفسية في المرتبة الثانية بالنسبة للمشكلات التي اهتمت المسلسلات عينة الدراسة بعرضها ومن أهم أسبابها وجود المشكلات الأسرية.

فعل سبيل المثال كانت المشكلة الأسرية في مسلسل البرنس سبب كبير في توتر عادل الدائم وخوفه، كما كانت سبب كبير ودائم في حزن غالية ويوسف بسبب إحباط أهم الدائم لهم وعدم تشجيعها لهم وخلاف الأب معها بسبب هذا السبب، ففي أغلب المشاهد التي ظهر فيها يوسف وغالية كانوا في صدام مع أهم وحالة من الإحباط بسبب طريقة تعاملها معهم.

ومن أسباب المشكلات النفسية الرئيسي في مسلسل مدرسة الروابي للبنات هو مشكلة التتمر التي أدت لحدوث حزن وانهايار كبير لمريم فضلاً عن تعرضها للظلم وعدم دعم والدتها لها في مشكلتها مما جعلها تشعر بحزن واكتئاب كبير دفعها للانتقام من زميلاتها.

من أسباب المشكلات النفسية أيضاً العنف الأسري، حيث تعرض صالح للاكتئاب والحزن ومعاناته من استخدام العنف مع زملائه بسبب ضرب أبيه الدائم له وإيمانه على الألعاب الإلكترونية القائمة على العنف.

وتبدو أسباب المشكلات النفسية المعروضة بالمسلسلات عينة الدراسة أقرب إلى الواقع من الخيال فمن المؤكد أن المشكلات الأسرية سوف تؤثر نفسياً على المراهق وكذلك التتمر والعنف والمشكلات التي يتعرض لها المراهق مع زملائه من المؤكد أن لها أثر نفسي كبير على المراهق.

### خلافات مع الأهل:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أهم أسباب مشكلة الخلافات مع الأهل تتمثل في تصرفات خاطئة للمراهق، ومنها وجود خلاف في طريقة التفكير بين المراهق ووالديه أو أحد أفراد أسرته.

### **الباحثة/علا نجاح حسن البابلي خضير**

فعلى سبيل المثال كان هناك صدام بين رضوان وأخيه عادل في مسلسل البرنس بسبب إدمانه؛ وصدام دائم بين أنفال وأسررتها في مسلسل هيا وبناتها بسبب تأخرها الدائم خارج المنزل وصدقاتها المتعددة مع الشباب وتصرفاتها الطائشة وتسببها في الكثير من المشكلات؛ وكان صدام صالح مع أبيه بسبب استخدامه العنف مع زملائه. وتعتبر هذه النتيجة منطقية نظراً لوجود خلاف في التفكير بين الجيل الحالي ووالديهم نظراً لتطور الزمن ووجود تطور تكنولوجي كبير أدى لوجود فجوة فكرية بين الأجيال، ومن الأمور الواقعية أيضاً أن يكون هناك اتفاق بين المراهق وبين والديه في حالة قيامه بتصرفات خاطئة.

### **صداقة غير شرعية:**

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن مشكلة الصداقة الغير شرعية من أهم أسبابها هو عدم الشعور بالمسؤولية ورغبة المراهق في أن يكون له علاقة بالجنس الآخر. وبالنسبة للواقع فإن المراهقين في نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يرغبون في أن يكون لديهم صداقات غير شرعية وهو أمر واقعي وقد يكون للمشاهد الدرامية أثر كبير في ذلك.

### **مشكلة التهديد والابتزاز:**

أوضحت النتائج أن أسباب هذه المشكلة تتمثل بشكل كبير في المشكلات الأسرية ففي حالة تعرض المراهق للتهديد فذلك ربما يكون لأن التهديد هو أسلوب التعامل داخل الأسرة مثلاً فعلى سبيل المثال كان مشعل والد صالح في مسلسل هيا وبناتها دائماً ما يقوم بتهديد أبنائه في أئفه المواقف وعلى أئفه الأسباب.

### **مشكلة التنمر:**

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أسباب مشكلة التنمر تتمثل في رغبة المراهقين في السيطرة على بعضهم البعض وإظهار قوة شخصيتهم على الآخرين؛ فعلى سبيل المثال كانت ليان في مسلسل مدرسة الروابي للبنات هي وصديقاتها يستخدمون أسلوب التنمر بشكل دائم على الزميلات بدون مبرر سوى الرغبة في السيطرة عليهن، ومما يزيد من التنمر عدم وجود عقاب واضح للفتيات المتمدرات فهذا يزيد من المشكلة.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

وتعتبر هذه الأسباب واقعية لأن المتمتر عندما لا يجد رادع أو حد لتصرفاته فإنه يقوم بالتمادي في تصرفه ولم يعرض المسلسل لجوء إحدى الفتيات لإدارة المدرسة للتخلص من التتمر من ليان وصديقاتها ولكن لم يتم عقابهم إلا عندما تتمر ليان على مريم أمام معلمة التربية الرياضية فعاقبتها بالحرمان من التمرين وتم عقابهم عندما تم تسريب تمرهم على المعلمات ولكن لم يستكملوا العقاب خوفاً من منصب والد ليان.

### الاستخدام الخاطيء لمواقع التواصل الاجتماعي:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن السبب الرئيسي وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاطيء كانت بهدف إقامة صداقات غير شرعية مع الجنس الآخر. وتعتبر هذه النتيجة من النتائج الواقعية إلى حد كبير حيث يستخدم المراهقين وسائل التواصل الاجتماعي لبناء صداقات غير شرعية.

### الخلافات بين الزملاء:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أسباب مشكلة الخلافات بين الزملاء كان بسبب الاختلاف في وجهات النظر أو في طريقة تفكير كلاً منهم. وهو أمر قد يكون طبيعياً بين المراهقين بسبب اختلافاتهم الفكرية وآرائهم بالنسبة للموضوعات التي يتناقشون فيها؛ كما كانت هناك خلافات بين الزملاء بسبب الصداقات الغير شرعية فعلى سبيل المثال كانت هناك خلافات بين رانيا ونوف بسبب متابعة نوف لصديق رانيا على انستجرام في مسلسل مدرسة الروابي للبنات.

### العنف الأسري:

أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام العنف الأسري كان بسبب تعنت الوالدين واستخدامهم لأسلوب خاطيء في التربية وقد ظهرت هذه المشكلة بشكل واضح في مسلسل هيا وبناتها في تعامل والد صالح معه المستمر بالضرب في حالة قيامه بأخطاء؛ وتبين ما لمشكلة العنف الأسري من آثار سلبية في نتائج هذه الدراسة حيث تسببت مشكلة العنف الأسري في مشكلة نفسية للمراهق في مسلسل هيا وبناتها لشخصية صالح وهي نتيجة واقعية ومنطقية، فتعرض المراهق للعنف يؤدي بالطبع لحدوث تأثيرات نفسية له.

### العنف البدني:

أوضحت نتائج الدراسة أن أسباب هذه المشكلة يتمثل في خلافات بين الزملاء أو رغبة المراهق في استخدام العنف للسيطرة على زملائه.

فعلى سبيل المثال استخدمت ليان العنف ضد مريم في مسلسل مدرسة الروابي للبنات لأن مريم أبلغت مديرة المدرسة بهروب ليان من باص المدرسة؛ واستخدم صالح العنف ضد زملائه بالمدرسة في مسلسل هيا وبناتها بسبب استخدام والده العنف ضده واعتياده على العنف وادمانه على ألعاب العنف الإلكترونية؛ وقد أوضحت المسلسلات عينة الدراسة أن استخدام المراهق للعنف البدني يعتبر سلوك سئ وله عواقب سيئة والتي أدت لفصل صالح من المدرسة في مسلسل هيا وبناتها وهو أمر واقعي وطبيعي.

#### الإدمان:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن مشكلة الإدمان كان سببها الرئيسي أصدقاء السوء وعدم وجود رقابة من الأهل وتوفير المال؛ فعلى سبيل المثال كان عادل يُقبل على الإدمان في مسلسل البرنس بسبب توفر المال لديه من عمله الخاص على السوشيال ميديا وقدرته على الاستقلال المادي والاستقلال في السكن بعيداً عن الأهل فلم يكن هناك رقابة.

تعتبر أسباب الإدمان المعروضة في المسلسل منطقية ففي الظروف التي كان يعيش فيها عادل كانت أرض خصبة لتعرضه للإدمان في ظل وجود المال والاستقلال عن الأهل في المعيشة وأصدقاء السوء ووجود ليلي في حياته التي كانت تدفعه للإدمان كلما حاول الإقلاع أو أقنعها به.

#### المشكلات التعليمية:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز أسباب المشكلات التعليمية يتمثل في الاهتمام بالألعاب الإلكترونية وصعوبة بعض المواد على المراهق؛ كما تم عرض مشكلات تعليمية بسبب صدمات مع المعلمين وأخلاقيات سيئة داخل المدرسة مثل شخصية صالح في مسلسل هيا وبناتها.

وتعتبر هذه الأسباب منطقية أيضاً لأن إهمال المراهق لدروسه واهتمامه فقط بالألعاب الإلكترونية التي يتم استخدام العنف فيها وتعرضه الدائم للعنف الأسري يجعل

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

المراهق يستخدم العنف اللفظي والبدني مع زملائه ومعلميه وهو ما يؤدي لمشكلات تعليمية واضحة.

#### الكذب:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن سبب مشكلة الكذب هو الخوف من حدوث مشكلة مع الأهل أو المعلمين.

#### الهروب من المدرسة أو المنزل:

أوضحت النتائج أن الهروب من المدرسة كان بسبب الرغبة في تكوين صداقات غير شرعية مثل هروب ليان من باص المدرسة للقاء شاب جامعي في مسلسل مدرسة الروابي للبنات أما هروب صالح من المنزل في مسلسل هيا وبناتها كان بسبب العنف الأسري.

#### إدمان الألعاب الإلكترونية:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أهم أسباب مشكلة إدمان الألعاب الإلكترونية كان بسبب الرغبة في الهروب من الواجبات المدرسية وهو ما كان يفعله صالح في مسلسل هيا وبناتها.

#### التعرض للإهانة:

جاء تعرض المراهق للإهانة في بعض مشاهد المسلسلات عينة الدراسة بسبب التصرفات الخاطئة للمراهق، فعلى سبيل المثال تعرض عادل للإهانة في مسلسل البرنس من أخوه فتحي بسبب إدمانه وتعرضت ليلي للإهانة بسبب سكنها منفردة مع عادل في شقة دون رقابة.

#### التعدي على الخصوصية:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن مشكلة التعدي على الخصوصية كانت بسبب تسلط الأهل أو الرغبة في تجسس المراهقين على بعضهم البعض.

فعلى سبيل المثال اقتحم أخو ليان عليها الغرفة دون استئذان وقام بالتفتيش في هاتفها في مسلسل مدرسة الروابي للبنات، كما قامت ليان بسرقة مذكرات مريم وقامت مريم ونوف باختراق هاتف ليان ورقية للحصول على معلومات منه.

#### مشكلة التحرش:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن مشكلة التحرش جاءت بسبب ميول غير سوية لدى الرجال مما يدفعهم للتحرش بالفتيات وهو ما ظهر في مشهد التحرش بنوف من رجل مسن في مسلسل مدرسة الروابي للبنات وتحرش أحمد صديق رانيا بها. وعادة ما تكون الفتيات هي الأكثر عرضة للتحرش في كافة المجتمعات العربية منها والغربية وهو أمر واقعي، ويؤدي التعرض للتحرش بالطبع لحدوث مشكلات نفسية للضحية على المدى القريب والبعيد وهو ما ناقشه مسلسل مدرسة الروابي للبنات ولكن دون وضع عواقب أو طريقة يُمكن للضحية أن تتال حقاها بها.

#### **مشكلة الظلم:**

أوضحت نتائج الدراسة أن تعرض المراهق للظلم في المسلسلات عينة الدراسة كان بسبب الاضطهاد من الآخرين أو إخفاء الحقيقة عمداً وهو ما حدث مع مريم في مسلسل مدرسة الروابي للبنات عندما تعرضت من العنف من زميلاتها وتم اتهامها بالتحرش بليان وإخفاء الحقيقة.

#### **(ج) الحلول المطروحة للمشكلات بالمسلسلات عينة الدراسة:**

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن العديد من المشكلات المطروحة لم يتم طرح حلول مناسبة لها، فعلى سبيل المثال لم يتم طرح حلول للمشكلات الأسرية التي تم عرضها في مختلف الأسر داخل المسلسلات عينة الدراسة حتى أنه كان الحل للعديد منها هو تفكك الأسرة في النهاية وهو ما حدث في أسرة غالية ويوسف في مسلسل هيا وبناتها وكذلك أسرة صالح التي تفككت في نهاية المطاف.

وبالنسبة للمشكلات الأسرية التي يتسبب فيها المراهق مثل خلافاته مع أفراد الأسرة فكان الحل المطروح هو محاولة احتواء المراهق والتعامل معه بهدوء وهو ما تم طرحه في مسلسل البرنس حيث طالب رضوان بمحاولة احتواء عادل ومعاملته بهدوء وكذلك هيا في مسلسل هيا وبناتها والتي طلبت من بناتها احتواء أنفال حتى تعود عن تصرفاتها الخاطئة. بالنسبة للمشكلات الأسرية كان الحل المطروح هو اللجوء لطبيب نفسي وهو ما حدث مع مريم في مسلسل مدرسة الروابي للبنات ومع صالح في مسلسل هيا وبناتها.

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

بالنسبة لمشكلة التمر كان الحل المطروح من قبل الجهة المنتجة للمسلسل هو طرح موقع الكتروني خاص بنتفلكس في مسلسل مدرسة الروابي للبنات للحديث عن مشكلة التمر لمن يتعرضون لها ولم يتم تقديم روابط لمؤسسات رسمية يمكن اللجوء إليها لحل المشكلة. بالنسبة لمشكلة التهديد والابتزاز طرح مسلسل هيا وبناتها حل مميز وهو اللجوء لإدارة الجرائم الإلكترونية للتخلص من أي ابتزاز تتعرض له فتاة إلكترونياً. بالنسبة لمشكلة الإدمان تم عرض حل اللجوء لمصحة للعلاج في مسلسل البرنس حيث عرضت نورا على أخيها عادل الذهاب لمصحة للعلاج من الإدمان. ولم يتم عرض حلول لبقية المشكلات المعروضة بالمسلسلات عينة الدراسة.

### (د) الأشخاص الداعمين للمراهق في حل مشكلاته:

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية وجود أشخاص داعمين للمراهق لحل مشكلاته، وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن المراهقين حصلوا على دعم بنسبة 28.6% من إجمالي المشاهد التي تحتوي على مشكلات للمراهق في المسلسلات عينة الدراسة، بينما لم يحصل المراهق على دعم في 71.3% من إجمالي المشاهد التي تعرض المراهق فيها لمشكلات داخل المسلسل.

وقد جاء الدعم من شخصيات مختلفة فقد كانت الأم داعم بنسبة 8.9%، بينما كان الأخ داعم بنسبة 6.1% وحصل المراهق على دعم من الأصدقاء بنسبة 4.5% وجاء الأب في دور الداعم بنسبة 4.5% وجاءت الخالة كشخصية داعمة بنسبة 2.7% والمعلمة داعمة بنسبة 0.6% والجد داعم بنسبة 0.6% وتم طلب الدعم من المارة بنسبة 0.6% وحصل المراهق على دعم من ابنة خالته بنسبة 0.2%.

ويبين الجدول التالية نسب الدعم التي حصل عليها المراهق في مشكلاته في المسلسلات عينة الدراسة.

جدول رقم ( 9 )

الشخصية الداعمة للمراهق في حل مشكلاته

الشخص الداعم للمراهق	ك	%
الأم	39	8.9%
الأخ	27	6.1%
الأب	20	4.5%
الأصدقاء والزملاء	20	4.5%
الخالة	12	2.7%
المعلمة	3	0.6%
الجد	3	0.6%
طلب الدعم من المارة	3	0.6%
ابنه الخالة	1	0.2%
إجمالي عدد المشاهد التي حصل المراهق فيها على الدعم	125	28.6%
عدد المشاهد التي لم يحصل المراهق على دعم فيها	312	71.3%
إجمالي عدد المشاهد التي بها مشكلات	437	100%
إجمالي عدد المشاهد التي ظهر فيها المراهق	599	00

يتبين من الجدول السابق أن الأم هي الداعم الأكبر للمراهق في العديد من المشكلات وظهر ذلك في دعم والده صالح في مشكلاته في مسلسل هيا وبناتها بسبب تعرضه لمشكلات دائمة مع الأب بينما كان الأب عيسي هو الداعم لغالبية ويوسف بسبب مشكلات الأم معهم.

وعلى عكس ذلك لم تحصل الفتيات في مسلسل مدرسة الروابي للبنات مثل مريم ورقية على دعم الأم أو الأب في مشكلاتهم وهو ما انعكس عليهم بشكل سلبي.

## مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

يتضح من النتائج السابقة أن المراهقين لا يحصلون على الدعم في أغلب المشكلات التي يتعرضون لها وهو ما يؤثر سلباً عليهم.

### مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1. أفصحت نتائج الدراسة التحليلية في مجملها عن تباين في شخصيات المراهقين فمنهم شخصيات إيجابية ومنهم شخصيات أخرى سلبية رغم اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم، وأوضحت أيضاً أن المراهقين عادة ما يتبعون أسلوب انفعالي في التعامل مع مشكلاتهم.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة واقعية لأن الطابع الانفعالي يسود على المراهقين بسبب التغيرات الكثيرة التي يتعرضون لها في طور المراهقة والتي تؤدي لتحول الكثير من المراهقين إلى شخصية انفعالية في التعامل مع المشكلات التي قد يواجهونها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة ( هناء عبد اللطيف، 2019) والتي أكدت نسبة كبيرة من الشخصيات النمطية في الأفلام السينمائية قد استخدمت أسلوب التعصب.

2. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن النسبة الأكبر من المراهقين في المسلسلات العربية المعروضة لديهم علاقات أسرية مُفككة، وهو ما يؤثر سلباً على المراهق ويُعرضه للعديد من الأزمات التي يضطر للتعامل معها بنفسه دون مشورة الأسرة بسبب تفكك العلاقات.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها واقعية فكلما كانت العلاقات الأسرية للمراهق متماسكة وقوية كان لذلك دوره في تحقيق التوازن النفسي للمراهق والحصول على دعم الأسرة في المشكلات التي يتعرض لها، بينما في حالة وجود علاقات أسرية مُفككة يُسبب هذا الأمر مُشكلة كبيرة للمراهق ويُؤثر عليه سلباً، وقد يُخفي المشكلات التي يتعرض لها عن الأهل مما يؤدي لتصرفه بشكل خاطئ في المشكلة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( لورين ويلكز، 2019) والتي تؤكد أن أفكار المراهقين

قادرة على التعبير الواقعي عن الأفكار الاجتماعية والثقافية.

3. أكدت نتائج الدراسة التحليلية أن أغلب المراهقين في المسلسلات العربية لديهم صداقات شخصية غير شرعية؛ ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد تتفق مع الواقع في بعض البيئات العربية وتختلف مع الواقع في بيئات أخرى، فالأمر يرتبط بالبيئة التي تربي فيها المراهق

والضوابط الاجتماعية التي تحكم تصرفاته إلى حد كبير، والجدير بالذكر أن بعض الصداقات الغير شرعية المعروضة في بعض المسلسلات عينة الدراسة جاءت مبالغ فيها بما يتنافى مع العادات والتقاليد العربية والإسلامية بشكل عام وغير مقبولة في كثير من الأحيان على مستوى العُرف والعادات، فعلى سبيل المثال كانت علاقة عادل وليلى في مسلسل البرنس تتنافى مع العادات بإقامتها الكاملة في بيته دون وجود أي علاقة شرعية تربطهم، وربما كان العرض لهذه العلاقة غير واقعي بالنسبة للمجتمع المصري.

وفي الواقع قد يستقي المراهق معلومات من الدراما وتؤثر عليه طريقه عرض المعلومات أو طريقة الحياة للمراهقين من نفسه عمره، حيث تعتبر الدراما مصدر قوي للمعلومات بالنسبة للمراهق؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sara Valoise Lamb، 2018) والتي تؤكد أن الدراما من مصادر التنشئة الجنسية الهامة للمراهق وأن المراهق يعتبرها من مصادر المعلومات الهامة في هذا الشأن وأن الآباء لا يكون لديهم دراية بما يتم تقديمه لأبنائهم من معلومات جنسية عبر الدراما.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ( هافا جون، 2016) والتي تؤكد أن الدراما تؤكد أنماط مثالية من الرومانسية والعلاقات المرتبطة بالثقافة الأخلاقية، ورغم رغبة المراهقين في تقليد هذا النوع من العلاقات إلا أنهم يرونه منافياً للواقع.

4. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أيضاً أن أبرز المشكلات التي يُعاني منها المراهقين في العالم العربي هي المشكلات الأسرية، تليها المشكلات النفسية والتي غالباً ما تكون المشكلات الأسرية واحدة من أسبابها، كما عرضت الدراما العربية الكثير من المشكلات التي يُعاني منها المراهقين في العالم العربي منها الخلاف مع الأهل والتتمر والتحرش والإدمان والاستخدام الخاطيء لمواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها واقعية وتتوافق مع ما جاء من بيانات في الجدول رقم (8) والذي يؤكد وجود علاقات أسرية مفككة للمراهقين في الأعمال الدرامية مما يؤدي بدوره إلى وجود مشكلات وخلافات أسرية مستمرة تؤثر بدورها على الحالة النفسية للمراهق.

5. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز أسباب المشكلات النفسية للمراهق هي العنف الأسري والعنف من الزملاء والخلافات مع الأهل وكذلك مشكلة التتمر والتحرش وغيرها

### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

من المشكلات التي يتعرض لها المراهق هي السبب الرئيسي في وجود مشكلات نفسية للمراهق، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهق يتأثر نفسياً بشكل كبير بأي مشكلة يتعرض لها؛ خاصة في حالة تعرضه للعنف الأسري أو العنف من الزملاء.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ( رانيا خضري، 2016 ) حيث أوضحت هذه الدراسة أن البطل الذي يستخدم العنف في الدراما يتم تصويره في ضوء شخصية خفيفة الظل تستخدم العنف في الحصول على حقها وهو ما يزيد من فرصة التعلم الاجتماعي والتقليد من الشخصيات التي تتشابه معه في الظروف والسن.

6. أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن التحرض من ضمن الأسباب التي تؤدي لمشكلات نفسية خاصة للمراهقات، وهن الأكثر تعرضاً للتحرش سواء في المجتمعات العربية وكذلك الغربية.

7. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أيضاً أن المراهقين غالباً لا يحصلون على دعم كافي في حالة تعرضهم للمشكلات، وأنه في حالة حصول المراهق على الدعم غالباً ما يكون هذا الدعم من الأم ثم الإخوة يليهم الأب ثم الأصدقاء.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن أن المراهقين لا يحصلون على الدعم في أغلب المشكلات التي يتعرضون لها وهو ما يؤثر سلباً عليهم. وقد يرتبط هذا الأمر بالواقع ولكنه أيضاً يرتبط بطريقة التربية والتنشئة الاجتماعية وبيئة المراهق، فإن كان المراهق يعيش في أسرة متماسكة سيجد الدعم من الأسرة في مختلف المشكلات، ونظراً لأن المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة كان لديهم علاقات مفككة مع أسرهم بشكل كبير فيترتب عليه عدم حصولهم على الدعم الكافي من الأسرة؛ كما أن الحصول على الدعم من الأصدقاء في مشكلات المراهق أمر طبيعي أيضاً نظراً لأهمية الصداقات في هذه المرحلة واعتماد الأصدقاء على بعضهم البعض في حل مشكلاتهم الخاصة، خاصة في حالة وجود علاقات سيئة مع الأسرة أو العيش في أسر مفككة مثلما تم عرضه في المسلسلات عينة الدراسة.

8. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية في مجملها أن المراهقين في مرحلة ضعف وعدم اتزان كافي ويحتاجون دائماً للمتابعة من الأهل للحفاظ عليهم وأن المراهق قد يتعرض للعديد من المشكلات التي قد لا تخطر ببال الأهل وعليهم متابعتهم وتكوين صداقات جيدة معهم.

### مراجع البحث

#### أولاً: المراجع العربية

#### الرسائل العلمية:

1. أحمد فؤاد عبد الرحمن الصباغ، إدراك الشباب الجامعي المصري للانحرافات المجتمعية بالدراما المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2021م.
2. قصي خميس عبدالله القره غلي، دوافع تعرض المراهقين العراقيين للدراما عل الهاتف الذكي وعلاقتها بثقافة الحوار لديهم، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2021م.
3. آلاء عزمي محمد فؤاد، المضمون الثقافي للسلسلات الاجتماعية في الفضائيات العربية وأثره على المراهقين في صعيد مصر، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2019م.
4. هناء الله عبد عبد اللطيف، الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بالتعصب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2019م.
5. رانيا سعيد خضري، المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وانعكاسها على اتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2016م.
6. وسام سامي عبد الفتاح علي، تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة عين شمس، 2018م.

#### مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية

7. أماني محمود الأسود، الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، 2012م.
8. نهى حسن صبحي الشناوي، معالجة الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018م.
9. الحمزة حسن محمد الخيلاني، تعرض المراهقين لمشاهد العنف في التلفزيون العراقي والتأثيرات النفسية المتوقعة لها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2016م.
10. تغريد محمد عبدالله عوض، المشكلات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية امبدة، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2020م.
11. عزيزة ربيحة ودعو عميرة، تأثير القلق على التحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة، مذكرة للحصول على درجة الليسانس في اللغة والآداب، صادرة عن المركز الجامعي أكلي محنط بولحاج (الجزائر)، 2012م.
12. مي الطيب السماني عبدالله، مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة المحيربيا، رسالة ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م.

#### الكتب:

1. رضوى محمود، المراهقة، طغيان العاطفة على العقل، وكالة الصحافة العربية ( مصر)، ط1، 2016م.
2. كارول فيتز باتريك وجون شوي، التغلب على اكتئاب المراهقين، ترجمة سهى نزيه كركي، العبيكان للنشر والتوزيع ( السعودية)، ط1، 2007م.
3. ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان للنشر والتوزيع ( القاهرة)، ط1، 2009م.

4. محمد الوفائي، مناهج الباحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ( القاهرة)، 1989م.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

#### **Scientific research:**

- Hamidi F and Khodakarami Z (2020), The Effect of Psycho-Drama on Reducing High-Risk Behaviors in Unsupervised Adolescence. Tarbiat Modares University Press Health Education and Health Promotion.8(4):173-179.
- Lauren Elizabeth Wilks (2019) , Teens of color on TV: charting shifts in sensibility and approaches to portrayals of Black characters in American serialized teen dramas, **Master of Arts, The University of Texas at Austin.**
- Sara Valoise Lamb ( 2018), A Content Analysis of Relationships and Intimacy in Teen Dramas on Television, **Master of Arts, School of Communications Brigham Young University.**
- . HAVA SARE GÜNEŞ, (2016), Audience reception of teen TV dramas: experience of romance and pleasure, **Degree of master of arts, ankara university.**

#### **Scientific journals:** -

- Vilde Schanke Sundet (2019), From ‘secret’ online teen drama to international cult phenomenon: The global expansion of SKAM and its public service mission, **Critical Studies in Television: The International Journal of Television Studies 2020, Vol. 15(1) 69–90.**
- Colin Maclay at.el, Digital safety for young people, GLObal challenges for adolescents, THE STATE OF THE WORLD’S CHILDREN 2011, **UNICIEF article** , p 50.